المدعون الرسالة كلكم الا كذا وقال الجلال المحلي ان انتم اي محمد واصحابه
واما الذين امنوا فيتقولون عن بهذه الاية مؤمنون كذلك اي مثل هذا
الطبع العظيم يطبع الله اي الذي له العظمة والكمال على قلوب الذين
لا يعلمون توحيد الله فان قيل من لا يعلم شيئا اي فائدة في الاخبار
عن الطبع على قلبه اجيب بان معناه ان من لا يعلم الان فقد طبع
على قلبه من قبل ثم ان الله تعالى سلى نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله
تعالى فاصبر اي على اذاهم مع هذا الجفا والرد بالباطل والاذا
فان الكل فعلنا لم يخرج منه شي عن ارادتنا ان وعد الله اي الذي له
الكمال كله بنصرك واظهار دينك على الدين كله وفي كل ما وعد به
حق اي ثابت جدا يطابقه الواقع كما تكشف عن الزمان وتاتي به
مطايا الحدثان وملكات التقدير فلا تعجل عطف عليه قوله تعالى
ولا يستخفنك اي يحملنك على الخفة ويطلب ان يخف باستعجال النصر
خوفا من عواقب تاخيرهم او بتقصيرك عن التبليغ الذين لا يوقنون
اي الذين لا يصدقون بوعدنا من البعث والحشر وعن ذلك
لعدم تجانا نبيا في القلب بل هم اما شاكون واد في شي يزين لهم ان
يعبد الله على حرف او مكذبون فهم يبالغون في العداوة والتكذيب
حتى انهم لا يصدقون في وعد الله بنصر الروم على فارس كانهم على
ثقة وبصيرة من امرهم في ان ذلك لا يكون فاذا صدق الله
وعده في ذلك بان ظهر له عن قرب علموا كذبهم عيانا وعلموا انه كان
لهم علم ان الوعد بالساعة لاقامة العدل على الظالم والعود
بالفضل على المحسن كذلك ياتي وهم صاغرون ويجيزون نهم
داخرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فقد انعطف
احسن السورة على اولها واتصل به القتال القريب بالقريب

وها انا

وها انا اسال الله تعالى القريب المجيب ان يغفر ذنوب من كتب هذا
وهو محمد الشربيني الخطيب ويفعل ذلك بوالديه واولاده ومشايخه
وكل محب له وحبيب وقول البيضاوي تبعا للزمخشري عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا الروم كان له من الاجر عشر حسنات
بعدد كل ملك سبح الله بين السما والارض وادرك ما ضيع في يومه
وليلته حديث موضوع رواه الثعلبي في تفسيره

سورة لقمان مكية الا ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام الايتان وهي اربع او ثلاث وثلاثون اية وخمسمائة وثمان
واربعون كلمة والفان ومائة وعشرة احرف بسم الله اي الذي وسع
كل شي رحمة وعلما الرحمن الذي شملت نعمته ساير بريته الرحيم
باوليائه فخصهم بمعرفته الم تقدم الكلام عليه في اول سورة البقرة
وقيل انه اشار بذلك الى ان الله الملك الاعلى ارسل جبريل عليه
السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم يوحي ناطق من الحكم والاحكام
بما لم ينطق به من قبله امام ولا يلحقه في ذلك في مدا الايام فهو
المبدا وهو الختام والى ذلك وما قصره باداة البعد في قوله تعالى
تلك اي الايات التي هي من العلو والعظمة بمكان ايات الكتاب اي
الجامع لجميع انواع الخير الحكيم بوضع الاشيا في مواضعها بحيث انها
فلا يستطاع نقض شي من ابرامه ولا معارضة شي من كلامه الدال
ذلك على تمام علم منزله وشمول عظمته وقد رتب الاحوال تفرعا
من قوله تعالى هدى ورحمة بالرفع وهي قراءة حمزة خبر مبتدا
مضمر اي هو وقرا الباقون بالنصب على الحال من ايات والعامل
ما في اسم الاشارة من معنى الفعل وقال تعالى قال في البقرة ذلك
الكتاب ولم يقل الحكيم وقال هنا قال الحكيم لانه لما ازاد ذكر وصف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)